

لا يكون النصر إلا بحسين فلا هل البلاء فُلقت كربلاء



في طريق الزائرين كلُّ صوتٍ يا حسينُ
يسكتُ العالمُ يومَ الأربعاءِ وحدهُ مَنْ يعتلي صوتَ الحسينِ
يقفُ العباسُ من دونِ يدينِ كرماً يُخجلُ ماءَ الرافدينِ
تهتفُ الدنيا هناكُ لبيتنا كُنَّا فدائِكُ
أيُّ عشقٍ فاقَ عشاقَ السنينِ أيُّ زحفٍ أيُّ شوقٍ وحنينِ
ذلكَ المدُّ الحسينيُّ الجنوني خامسُ الأبناءِ من أمِّ البنينِ

+++

هل سمعتَ جوداً أبداً كهذا
لو رأيتَ حزناً يصنعُ المعالي
هل رأيتَ زحفاً لا يهاب موتاً
كلُّ كلِّ حيٍّ كلُّ كلِّ شيٍّ
قد مشى عفاً وخلقاً وديناً
مثله لما كنتَ إلا حزينا
يملاً النواحي شمالاً يمينا
في الطريقِ نادى حسيناً حسينا

+++

مَنْ هذا الذي أرسلَ طوفاناً لا يوقفهُ شيءٌ عن المدِّ
مَنْ هذا الذي زواره بحرٌ من جودٍ وأخلاقٍ ومن حمدٍ
في كلِّ أذانٍ لا ترى إلا من مدٍّ مُصلّاهُ على العهدِ
جاؤوا حملوا الأرواحَ قرباناً ما هذي سوى طلائعِ المهدي

+++

يا زائري حسيناً صباحاً عشية
عزٌّ و أيُّ عزٍّ للمهدوية
من حوزةٍ بقمٍ خامنئية
سيدنا عليٍّ إلى عليٍّ
سطرتمُ دروساً للبشرية
وعيّ و أيُّ وعيٍّ بالمرجعية
لحوزةٍ من الروحِ النجفية
وهكذا القياداتُ العلوية

لا يكون النصر إلا بحسين فلا هل البلاء فُلقت كربلاء



مَنْ هُمْ الشَّيْعَةُ مَنْ
وَعَلَى مَرِّ الزَّمَنِ
هُمْ أَنَاسٌ ظَلَمُوا فِي الْعَالَمِينَا
حَمَلُوا الْإِسْلَامَ دِيناً وَيَقِينَا
مَلَأُوا مِنْهُمْ مَدَى الدَّهْرِ السَّجُونَا
ذَنبُهُمْ حُوبٌ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَا
كَمْ لَهُمْ قَدْ عَذَّبُوا
وَعَلَيْهِمْ كَذَّبُوا
كَفَرْتَهُمْ زُمُرُ الشَّرِّ سَنِينَا
وَهُمْ مِنْ الصَّادِقِ كَانُوا الصَّادِقِينَا
وَهُمْ مَن يَنْصُرُونَ الْمَضْعَفِينَا

+++++

جَرَعُوا الْبَلَايَا وَهُمْ الضَّحَايَا
كَلَّمَا أَرَادُوا فِي الزَّمَانِ حَقًّا
خُورِبُوا دَهَوْرًا طُورِدُوا دَهَوْرًا
مَا لَهُمْ حَقُوقٌ كِبَايَا الْعِبَادِ
نَزَعُوهُ نَزْعًا بِكُلِّ بِلَادِ
مَا بِهِمْ سِوَى مَنْ بَعْدَ يَنَادِي
كَلِّهِمْ يُعَانِي وَمَدَى الزَّمَانِ
مَا بِهِمْ سِوَى صَادِقٍ أَوْ جَوَادِ

+++++

مَحْرُومِينَ مِنْ حَرِيَةِ الدِّينِ
كَمْ قَدْ فَجَّرُوهُمْ فِي مُصَلَّاهُمْ
لَا فِي سَفَرٍ زَائِرُهُمْ يَهْنَأُ
فِي كُلِّ بِلَادٍ وَلَهُمْ جَرْحٌ
إِلَّا مَا جَرَى رَغْمًا عَلَى الْعَيْنِ
مَقْتُولِينَ بَيْنَ الْحَيْنِ وَالْحَيْنِ
تَضْيِيقًا عَلَيْهِمْ فِي الْقَوَانِينِ
لَا يَبْرَأُ مَنْ جَوَرَ السَّلَاطِينِ
وَالهَارُونَ يَأْتِي بَعْدَ هَارُونَ
لَا أَدْرِي عَلَى مَاذَا تَعَادِينِي
شَيْعِيَّ وَحِبُّ الْآلِ لِي دِينٌ
لَا يَرْحَمُهُمْ هَذَا وَلَا هَذَا

+++++

لَيْسَ لَدَيَّ سِرٌّ تَحْتَ الْخَفَاءِ
إِنْ كَانَ ظَلَمْتُكُمْ إِيَّايَ لِحَبِي
إِنْ أَرَعَجْتُ أَنَاسًا دَمَعَاتُ عَيْنِي
أَوْ كَانَ ضَرْكُمُ لِلْأَطْهَارِ حَزْنِي
هَذَا أَنَا وَحَبِي أَهْلَ الْكِسَاءِ
فِي حَبِّ حَيْدَرٍ أَهْلًا بِالْبَلَاءِ
هَذَا عَقِيدَتِي دِينِي وَإِنْتِمَائِي
لَا صَبْرَ لِي عَنِ الْحَزَنِ الْكِرْبَلَائِي

لا يكون النصر إلا بحسين فلاهل البلاء خلقت كربلاء

مِشْعَلُ النُّورِ بَدَأَ لِذِي رَامِ الْهُدَى

مِنْ عَلَى الرُّمَحِ عَلَا صَوْتُ الْأَذَانِ
مُشْعَلًا نَصْرًا عَلَى الْعُدْوَانِ ثَانِي
فِي زَمَانٍ آخِرٍ غَيْرِ الزَّمَانِ
وَمَكَانٍ قَاهِرٍ غَيْرِ الْمَكَانِ

مِنْ عَلَى الرُّمَحِ أَجَابَ تَالِيًا فَصَلَ الْخِطَابَ

لَوْ رَفَعْتُمْ مَنَحْرِي لَنْ تُسْكِتُونِي
لَنْ تَرَوْا قَهْرِي بِمَوْتِي وَمَنُونِي
لَنْ تَرَوْا يَا أُمَّةَ الْبَطْشِ رُكُونِي
أَصْنَعُ الثُّورَةَ فِي وَجْهِ الْخُؤُونِ

بِالْهُدَى رَبَّانِي رَبَّانِي أَحْيَانِي	ذِكْرُهُ الْقُرْآنِي	مَنْحَرُ الْإِيمَانِ
يَجْرِي فِي الشَّرِيَانِ الشَّرِيَانِ عُنْوَانِي	رَفَّ فِي الْوَجْدَانِ	حِسُّهُ الْإِنْسَانِي
نَصْرُهُ الرَّبَّانِي بِالْقَانِي رَوَّانِي	ثَارَ كَالْبُرْكَانِ	إِنَّ نَحْرًا قَانِي
قَاهِرُ الشَّيْطَانِ مِنْ فَوْقِ الْكُتُبَانِ	كَانَ ضِدَّ الْجَائِرِ	فَالْحُسَيْنُ الثَّائِرِ

أَجْرَى دَمَهُ الطَّاهِرَ أَنْهَارًا
نَحْرٌ مِثْلُهُ شَمْسَ هُدَى صَارَا
لَمْ يُبْقِ مِنَ الْعُدْوَانِ دِيَارَا
يَرْمِي شَرْرًا يَسْحَقُ جَبَّارَا

نَحْرٌ قَدْ أذَلَّ الْخِزْيَ وَالْعَارَا
مَا كَانَ وَلَا كَانَ مَدَى الدَّهْرِ
قَدْ لَاحَ عَلَى الْعَسَّالِ إِعْصَارَا
قَدْ شَنَّ هُجُومًا مِنْ عَلَى رُمَحِ

يَصْنَعُ مِنْ سُيُولِ الدَّمْعِ مَنَابِرَ
يُرْوِي أَنْتِصَارَ صَدْرِ تَحْتَ الْحَوَافِرِ
فَالشَّمْرُ فِي الطُّفُوفِ قَدْ كَانَ خَاسِرَ
مَنْ يَنْصُرُ السَّمَاءَ فَاللَّهُ نَاصِرَ

صَلَّى عَلَى حُسَيْنٍ دَمْعُ الْمَحَاجِرِ
يُرْوِي خُلُودَ نَحْرِ ضِدَّ الْخَنَاجِرِ
قَدْ أَسْقَطَ الدَّعِيَّ طُوفَانُ عَاشِرِ
وَالنَّصْرُ لِلشَّهِيدِ ضِدَّ الْبَوَاطِرِ

لا يكون النصر إلا بحسين فلاهل البلاء خلقت كربلاء



ابدأي يا كربلاء للمعالي والعلو

ابدأي ما عاشرُ يومَ نهاية
إنما واقعةُ الطفِّ بداية
لم يمُتْ مَنْ حَمَلَ الإسلامَ راية
لم يمُتْ مَنْ كانَ شمساً للهداية

ارفعي للظلم لا كل أرض كربلاء

أكملي يا زينبُ سردَ الحكاية
أخبرينا عن تفاصيل الرواية
وأضيئي شمعةً في كلِّ غاية
واصنعي من أربعين السبطِ آية

أربعون صبراً أربعون نصراً دُمكم سقاها رَوّاهَا أحياءها
أربعون وعداً أربعون عهداً رأسكم تلاها أعلاها وقّاهَا
والسنين تزحف أبدأً إلى الطفِّ وبقى مداها صداها خطاها
عبرةً وعبرة ثورةً وفكرة شمعةً سناها هداها لظاها

ذكراك حسينٌ لم تُعدْ ذكري
قد زلزلت الاصنامَ زلزالاً
مولاي إلى قتلِكَ بركانُ
يا جمرَةً حسراتٍ وثوراتٍ
لكن ثورةً قد هزّت الدهرا
ما اعظمها أيامك العشرة
تحت كلِّ صدرٍ يعشقُ الزهرا
لا يا سيدي لن تبرّد الجمرّة

ذكراك حررتنا طولَ العصورِ
بالعزِّ غيرتنا حتى انتصرنا
من جمرَةِ الخبا من نارِ الخدورِ
عاشورُ سوف تبقى في كلِّ صدرِ
للدينِ ألهمتنا صبرَ الغيورِ
زادت يقيننا في يومِ الظهورِ
من شفرةِ الظبا في أزكى النحورِ
لو حافرُ الأعادي فوقَ الصدورِ

لا يكون النصر إلا بحسين فلاهل البلاء خلقت كربلاء



هَٰ هُنَا حَلَّ الْبَلَاءُ كَرِبَلَا يَا كَرِبَلَا

قَدْ رَأَيْنَا مِنْ أَسَانَا مَا رَأَيْنَا
وَبَكَيْنَا بِدِمَانَا إِذْ بَكَيْنَا
هَٰ هُنَا قَدْ هَجَمَ الْقَوْمُ عَلَيْنَا
وَهُنَا قَدْ سَأَلُونَا مَا لَدَيْنَا

أَهْ يَا جُرْحَ الْفَلَا كَرِبَلَا يَا كَرِبَلَا

هَٰ هُنَا حَرَمَلَةٌ سَهْمًا رَمَانَا
وَهُنَا شِمْرٌ بِنِيرَانِ أَتَانَا
وَهُنَا قَدْ أَسْقَطَ الْقَوْمُ لِيَوَانَا
لَمْ نَرَى بَعْدَ أَبِي الْفَضْلِ أَمَانَا

وَهُنَا الْأَحْبَابُ فِي الثَّرَى قَدْ غَابُوا وَهُنَا الْأَعْدَاءُ قَدْ جَاءُوا لِلنَّحْرِ
وَهُنَا فِي النَّهْرِ لَمْ يَعْذُ لِلْخِذْرِ كَافِلُ الْأَيْتَامِ لِلظَّامِي لِلْخِذْرِ
قُطِعَتْ كَفَّاهُ وَالَّذِي أَدَمَاهُ مُذْ أَصَابَ السَّهْمُ لِلْقَرِيبَةِ بِالْغَدْرِ
فَهَوَى الْمَجْرُوحُ صَدْرَهُ مَقْرُوحُ خَلْفَ الْعَبَّاسِ أَشْجَانًا فِي الصِّدْرِ

لَا زَالَتْ هُنَا آثَارُ خِيَمَاتِي وَالصَّيْحَاتُ مِنْ خَوْفِ الصَّغِيرَاتِ
لَا زَالَتْ هُنَا ذِكْرِي الْجِرَاحَاتِ وَالْآهَاتُ مِنْ صَدْرِ الْيَتِيمَاتِ
لَا زِلْتُ أَرَى دَمْعَاتِ أَطْفَالٍ أَهْ ثَمَّ أَهْ مِنْ مُصِيبَاتِي
وَاقْلِبَاهُ مِنْ نَارٍ وَلَا تُطْفِئِي شَبَبْتُ فِي حَشَاشَاتِ الْغَرِيبَاتِ

لَا زَالَ مِنْ حُسَيْنٍ خَطُّ الْكِتَابِ لا تَتْرَكُوا التِّزَامَ عِنْدَ الْمُصَابِ
اللَّهُ فِي الصَّلَاةِ وَفِي الْحِجَابِ وَلْتَذْكُرُوا جَمِيعاً يَوْمَ الْحِسَابِ
عُدْنَا إِلَى الطُّفُوفِ بَعْدَ الْعَذَابِ نَفْتَحُ مِنْ رَزَايَانَا أَلْفَ بَابِ
جِنَانًا بِلُوعَةٍ نَشْكُو فِي اغْتِرَابِ يَا أَهْلَنَا اتْرُكُوهُ نَوْمَ التُّرَابِ

لا يكون النصر إلا محسين فلاهل البلاء فُلقت كربلاء

مَنْ سَبَى آلَ النَّبِيِّ؟! هَلْ بَكَمِ مِنْ عَرَبِيٍّ؟!!

مَنْ تُرَى قِيَدَهَا بِنْتَ الرَّسُولِ
مَعَهَا الْأَيْتَامُ فِي حَالٍ مَهُولِ
مَنْ تُرَى قَالَ اكْتَفُوا رُوحَ الْبَتُولِ
وَاطْحَنُوا أَحْبَابَهَا تَحْتَ الْخِيُولِ

بِنْتُ طَهِّ الْمَصْطَفَى سُبَيْتٍ وَأَسْفَا

بِحِبَالٍ كَبَلُوهَا وَقِيُودِ
أَهِي فِي دِينِ النَّصَارَى وَالْيَهُودِ
مَنْ تُرَى عَلَّمَكُمْ نَقْضَ الْعَهْدِ
أَمْ هِيَ الثَّارَاتُ ثَارَاتُ الْجُدُودِ

عِنْدَمَا تُسَاقُ نَسْوَةَ الْأَمِينِ وَتُقَادُ ظَلَمًا بِشَمْرِ وَزَجْرِ
عِنْدَمَا النَّسَاءُ بِالْقِيُودِ تَسْبَى ذَاكَ ثَارَ أَحَدٍ وَثَارَاتُ بَدْرِ
هِيَ الْجَاهِلِيَّةُ هِيَ الْأُمُويَّةُ لَمْ تَدْعِ مَكَانًا لِسِتْرِ وَخَدْرِ
هَلْ هِيَ الْبَطُولَةُ! هَلْ هِيَ الرَّجُولَةُ! أَمْ هُوَ انْقِلَابٌ لِلْوَمِّ وَكْفَرِ

كِدِّ كِيدِكَ يَا ظَالِمٌ كِدِّ كِيدِكَ
هَذِي زَيْنَبٌ قَدْ قَلَبْتَ عِيدَكَ
وَالْمَصْفُودُ قَدْ كَسَرَ تَصْفِيدَكَ
وَالْمَنْحُورُ قَدْ أَكْمَلَ تَجْرِيدَكَ
فَالْكَذَابُ قَدْ أَصْبَحَ مَكْذُوبًا
حَتَّى عُدْتَ مَهْزُومًا وَمَغْلُوبًا
وَالْوَاقِعُ أَضْحَى الْيَوْمَ مَقْلُوبًا
طُوبَى لِدَمٍ مَنْتَصِرٍ طُوبَى

النَّصْرُ زَيْنَبِيٌّ وَاللَّهُ أَكْبَرُ
هَذَا الْحَسِينُ حَيٌّ وَالْحَقُّ يُنْصَرُ
مَا كَرْبَلَاءُ إِلَّا نَصْرٌ مُؤَزَّرٌ فِيهِ
النَّصْرُ لِلْحَسِينِ فَهُوَ الْمُظْفَرُ
وَالْفَتْحُ حَيْدَرِيٌّ يَا بَابَ خَيْبَرَ
فَالرَّأْسُ رَأْسُ طَهِّ يَا مَنْ تَجْبِرُ
الدَّمَاعِيَّةَ وَالسَّيْفُ يُكْسِرُ
وَالْأَرْبَعِينَ صَارَتْ لِلنَّصْرِ مَحْشَرُ